

شرح بلوغ المرام _ الدرس (702) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. اللهم امين المصطفى رحمه الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الارض الا جهد النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه -

00:00:01

وقال اللهم اجعلها رغبتك ولا تجعلها عذابا. نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له - 00:00:23

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله ترسل السابع بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله - 00:00:46

تعالى رحمة واسعة ولا زلنا احبتي في الله في اخر الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمه الله في باب صلاة الكسوف وانتهى بنا الحديث عند حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه والذي قال فيه المؤلف رحمه الله - 00:01:06

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما هبت ريح قط الا جفا النبي صلوات ربي وسلامه عليه على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا قال الحافظ رواه الشافعي والطبراني - 00:01:25

هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه بالقول ما يستحب عند هبوب الريح ما الذي يستحب ان تقوله عند هبوب الريح اقول ابتداء ايها الاحبة في الله. المؤلف ذكر هذا الحديث في باب صلاة الكسوف - 00:01:48

وقد يستغرب مستغرب منكم فيقول ما علاقة هذا الحديث بصلاة الكسوف؟ نقول ايها الاحبة في الله ان الكلام عن الريح والكلام عن زلزلة كما سيأتي بعد قليل الزلازل يتعلق بالايات الكونية - 00:02:12

التي تشرع لها الصلاة والدعاء لذا يجعل المؤلف رحمه الله هذا الحديث ها هنا اورد الحافظ يا كرام حديث ابن عباس ونقول في تخريجه يا اخواني اخرج الامام الشافعي في مسنده وفي كتابه الام - 00:02:29

قال اخبرني من لا اتهم الشافعي يقول اخبرني من لا اتهم قال حدثني العلاء ابن راشد عن عكرمة عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس وايضا يا كرام اخرج الامام الطبراني - 00:02:56

في المعجم الكبير من طريق الحسين ابن قيس الحسين ابن قيس عن عكرمة عن ابن عباس به وايضا اخرج الطبراني في كتابه الدعاء له كتب ثلاثة مشهورة. المعجم الكبير والمعجم الاوسط والمعجم الصغير. وله كتاب اسمه الدعاء. جمع فيه - 00:03:19

الاحاديث المتعلقة بالدعاء اورد ايضا او اخرج هذا الحديث ايها الاحبة في الله من طريق حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس وفيه اللهم اجعلها في اخر الدعاء اللهم اجعلها رياحا - 00:03:46

ولا تجعلها رياحا اقول احبتي في الله هذا الحديث ضعيف جدا وهذا مما قد يستغرب هذا الحديث ضعيف جدا فان اسناد الامام الشافعي فيه شيخه ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى - 00:04:11

وابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى شيخ الامام الشافعي اخواني ضعيف الحديث الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتهم فانه يقصد شيخه كما صرح بذلك الربيع بن سليمان وغيره وهذا الشيخ يا اخواني متروك - 00:04:42

ذلك المسروق حديثه ضعيف جدا كما قال جمع من المحدثين فقد ضاعفه الامام مالك والامام احمد وغيرهم يعني رأفوا هذا الراوي والعلاء ابن الراشد شيخه متكلم فيه اما اسناد الطبراني الاول الذي فيه الحسين بن قيس اخواني - 00:05:05

عن عكرمة عن ابن عباس فانه ضعيف ايضا بل ضعيف جدا بل قيل متروك.

ايضا فقد ضعفه الرازيان ابو حاتم وابو زرعة - [00:05:31](#)

والشيخان البخاري ومسلم اما اسناده عن الطبراني الذي في كتابه الدعاء فانه يا كرام ضعيف ايضا لان فيه حسين بن عبدالله بن عبيد

الله بن عبدالله بن عباس حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن عباس وهذا الراوي يا كرام ضعيف - [00:05:54](#)

ما في مجاملة في علم الحديث ما في مجاملة لو كنت ابنه صحابي اوجدك صحابي وانت ضعيف ضعيف تخيل يا ابا انس لو كنت

اماما في الفقه وروايتك في الحديث ضعيفة؟ ضعيف - [00:06:23](#)

اكبر مثال على ذلك من؟ من يا فاضل ابو حنيفة الامام ابو حنيفة امام في الفقه. لكن روايته في الحديث ما تقبل تأملوا علم الحديث

ما في مجاملة يا ابو عبادة - [00:06:43](#)

بينما داره على العدالة والضبط قد اكون عدلا. انسان صادق دين لكن في حفظه ضعف فهذا يحترم. تحترم عدالته. ترد

روايته احترمو عدالته وايش؟ هذا دين هذا دين ليس كما يقول العوام ايها الاحبة في الله. ليس العوبة بايدي الناس. ما في مجاملة -

[00:07:02](#)

ابدا في هذا الباب نقول ايها الاحبة في الله هذا الراوي ضعيف عند المحدثين لذلك يا اخواني احسن الله اليكم. هذا الحديث حكم

بضعفه جمع من العلماء الهيثمية حكم عليه الشيخ الالباني فقال ضعيف جدا على هذا الحديث - [00:07:40](#)

وستستغربون انه يوجد حديث صحيح في اعلى درجات الصحة في دعاء الريح وتستغرب لماذا لم يأتي به الحافظ ابن حجر؟ وجاء

بهذا الحديث الضعيف. بل الضعيف جدا. وتركه. لكن لعلنا نشير - [00:08:02](#)

الى غاية الحافظ من ذلك ايها الاحبة في الله واحترام الائمة الكبار واجب مع اننا لا نجامل الا اننا لا نسيء الادب دائما نحمل افعالهم

هذه على محامل حسنة والله الموفق - [00:08:19](#)

نقول ايها الاحبة في الله مسائل هذا الحديث ترفع صوتك حتى يسمع إبراهيم بن محمد ابن ابي يحيى ضعيف لتقليل متروك نعم

إبراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى شيخ الشافعي - [00:08:43](#)

في هذا الحديث. نقول ايها الاحبة في الله. اذا الحديث لا يثبت اسنادا ضعيف بل ضعيف جدا. مسائله يا اخواني ماذا يقال عند هبوب

الريح واشتدادها نقول اتفق العلماء على استحباب الدعاء - [00:09:08](#)

عنده مبرح وان يقول المسلم ما ورد ذكره في حديث امنا عائشة قالت كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اذا عصفت الريح قال هذا

الحديث في صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة تقول كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا عصفت الريح قال اللهم

اني اسألك خيرها - [00:09:30](#)

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما

ارسلت به هذا الدعاء - [00:10:16](#)

جعل جمع من الشراح يقولون يا ايها الاحبة لم لم يذكره الحافظ ها هنا؟ ما دام يوجد دعاء وهو ثابت في صحيح مسلم اقول اقول

لعل الحافظ ابن حجر يا كرام - [00:10:37](#)

اتي بحديث ابن عباس على ضعفه ليه بيان حال النبي عليه الصلاة والسلام عند هبوب الريح. لان اول الحديث ماذا جاء فيه يا فاضل؟

جفاء على ركبتيه لكن ايضا يقال انه يوجد احاديث صحيحة تكلمت عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام عند هبوب الريح. اذا نقول

المسألة الاولى اتفق العلماء على - [00:10:53](#)

احبابي الدعاء عند هبوب الريح وان يقول المسلم هذا الدعاء اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من

شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. جاء - [00:11:21](#)

هذا في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة. رضي الله تعالى عنها وارضاها ايضا احبتي في الله نعم سنذكر ذلك تعليقا على قوله

في اخر الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. نقول احبتي في الله - [00:11:36](#)

ايضا ورد عند ابو اخرج ابو داوود وابن ماجة البخاري في كتابه الادب المفرد بخارى كتاب اسمه الادب المفرد هذا غير الصحيح ولا يلزم من الاحاديث التي في الادب المفرد ان تكون صحيحة - [00:12:01](#)

نقول اخرج ابو داوود وابن ماجة البخاري في كتابه الادب المفرد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الريح من رح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب الريح هنا جمع. الريح ما قال ما فرق بالجمع يعني. الريح عبر بالريح. من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب -

[00:12:20](#)

فاذا رأيتموها هنا الشاهد فاذا رأيتموها فلا تسبوا كثير منا يسب الريح فلا تسبوا واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها هذا الحديث ايها الاحبة في الله فيه ايضا توجيه للدعاء. وقد استدل به العلماء كما ذكرت لكم على استحباب الدعاء. قال اذا رأيتم الريح

ايش؟ لا تسبوا - [00:12:57](#)

نسأل الله من خيرها واستعيذوا به من شرها قال فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وهذا الحديث ايها

الاحبة في الله صححه الامام الالباني. وهو صحيح - [00:13:29](#)

اما الذكر الوارد في حديث ابن عباس فقد استحبه الفقهاء ولكن ايها الاحبة في الله نقول مع ان الفقهاء يعملون بالحديث الضعيف في

باب ايش فوائد الاعمال على خلاف والحديث الضعيف يحمل عندهم على الاستحباب في بعض الامور اذا كان - [00:13:50](#)

بصيغة الامر. نقول ايها الاحبة في الله نقول يغني عنه الذكر الوارد في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة وعند ابي داوود وابن

ماجة ايضا بالاطلاق قال فاسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها. لذلك ايها الحبيب يستحب - [00:14:17](#)

يا كرام ونحن مقبلون على الشتاء فيه من الريح. الشيء الكبير والكثير والذي باذن الله يأتي بالخير العظيم احرص ايها الحبيب على

ان تقول هذا الدعاء. ولا سيما الوارد في حديث امنا عائشة. اللهم اني اسألك خيرها - [00:14:40](#)

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به المسألة الثانية يا اخواني الخوف والاقبال على

الله عند هبوب الريح يشرع الخوف - [00:15:02](#)

ولا نبعد ان قلنا يستحب الخوف والاقبال على الله جل في علاه عند هبوب الريح وعند العواصف الرعد برق ودليل ذلك ايها الاحبة في

الله ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث انس اسمعوا - [00:15:27](#)

الى حال نبيكم صلى الله عليه وسلم. والذي يعيش بين ظهرائي صحابته الاطهار الابرار ودين الله ظاهر في بيئتهم ثم مع هذا انظروا

الى اقباله وخوفه ونحن مع جدة تقصيرنا تتجلى غفلتنا والله المستعان - [00:15:55](#)

الله المستعان. يقول انس اذا كانت الريح او كانت الريح الشديدة كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلوات ربي

وسلامه عليه. يعرف ذلك في تعابير وجهه - [00:16:20](#)

في تقاسيم وجهه وفي البخاري ومسلم من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم الريح والغيب اذا كان يوم الريح والغيب - [00:16:50](#)

عرف ذلك في وجهه عرف ذلك في وجهه يستحب اظهار الخوف حينما ترى مثل هذه الاشياء مع الاستبشار كما سنسمع لا ان تكون

غافلا تقول امنا عائشة اذا كان يوم الريح عرف ذلك في وجهه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:18](#)

واقبل وادبر يعني ايش؟ يدخل رايح جاي واقبل وادبر فاذا امطرت سر به يفرح استبشر الان وذهب عنه ذلك. اذا امطرت سر به

وذهب عنه ذلك قالت امك عائشة فسألته - [00:17:44](#)

ما الذي يجري؟ لماذا تصنع هذا؟ فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي هذا يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. مع عدم

وجود كما قلت لكم مظاهر المعاصي بل الشراكيات كما هي ظاهرة في زماننا ومع هذا يخاف ان يكون عذابا سلط على امته -

[00:18:13](#)

والله المستعان ويقول تقول عائشة رضي الله تعالى عنها. ويقول اذا رأى المطر رحمة هذا ايها الاحبة في الله هدي نبيكم صلوات ربي

وسلامه عليه عند اشتداد الريح وعند تلبد الغيوم بالسماء جاء في رواية اخرى - [00:18:43](#)

عن امك عائشة ايضا انها لما سألته قال مذكرا اياها بقوم مضوا فلما رأوه عارض ومستقبل اوديتهم ايش قالوا هذا عالم ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - [00:19:06](#)

علل النبي عليه الصلاة والسلام اخشى ان يكون مثل العارظ. وانظروا يا اخواني انظروا تتجلى غفلتنا عند متابعتنا العرب والمنخفضات الجوية جديدة نتابع وارقام احصائيات ثلوج الى غير ذلك انا ما اتكلم من ناحية علمية انه هذا صحيح وغير صحيح لا اتكلم عن ينبغي ان نأخذ العظة والعبرة والخاف ولندعوا الله ولنقبل عليه جل في علاه - [00:19:32](#)

في هذه المواسم لن تكون مجرد امتاع ومؤانسة وغفلة والله المستعان هذا محمد عليه الصلاة والسلام. لم يكن متشائما ولم يكن يائسا. تتذكرت الناس يقول لك يا شيخ خيلنا نفرح قليلا - [00:20:01](#)

ايش ليش معقدها؟ هذا محمد يعرف ذلك يا اخواني في وجهه. يقول اخاف ان يكون عذابا سلط على امتي انت ما تخاف؟ والله الواحد يخاف يا اخوان والله ان الذنوب التي عندنا - [00:20:18](#)

هي الذنوب التي عذبت بها القرون السابقة والله المستعان فما الذي يحملنا على الامن من مكر الله. نسأل الله السلامة. واشد ايضا من فوائد هذا الحديث يا اخواني التفريق بين الريح والرياح - [00:20:35](#)

يذكر جمع من العلماء الفرق بين الريح والرياح فيجعلون الريح في ماذا العذاب او في الرحمة نستحضر الايات عمر ربح العقيم. لاحظ ربح عقيم. ربح صرصر عاتية. سياق العذاب الريح. اما الرياح يا عمر - [00:20:56](#)

الرياح ذكرونا باية فيها رياح وارسلنا الرياح على واقع ففي سياق الرحمة. لذا يقولون ايتها الاحبة في الله تعليقا على ما ورد في الحديث على ما على ما ذكرنا من ضعفه - [00:21:26](#)

ان نقال اجعلها ريحا او اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا يقولون ايتها الاحبة في الله بالتفريق. مع ان بعض الروايات التي اشترت اليها كما كالحديث الذي في البخاري في عفوا. في الترمذي وابي داود - [00:21:42](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الريح من روح الله تأتي بالخير تأتي بالرحمة تأتي بالادب لذلك بعض العلماء يفرق وبعضهم يقول لا فرق. والله تعالى اعلم. ننتقل يا اخوان احسن الله اليكم - [00:21:57](#)

الى اخر حديثين من احاديث صلاة الكسوف. اتفضل واربع عن علي رضي الله عنه مثله ختم الحافظ يا كرام كتاب هباب صلاة الكسوف بحديث عن ابن عباس او اثر عن ابن عباس - [00:22:13](#)

واثر عن علي رضي الله تعالى عنه. نبوب عليهما بقولنا هل تشرع صلاة الزلزلة وان شئت قل صلاة الايات هل هي مشروعة هل اذا ثار بركان او تزلزلت الارض او جاء اعصار - [00:22:52](#)

هل تشرع صلاة مثل صلاة الكسوف او لا تشتري الحافظ يقول وعنه اي عن ابن عباس انه صلى في زلزلة ست ركعات واربع سجعات وقال هكذا الايات رواه البيهقي وذكر الشافعي عن علي مثله دون اخره - [00:23:15](#)

نبدأ بالتخريج كما هي العادة. فنقول اما اثر ابن عباس او حديث ابن عباس فقد اخرج عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي بسنده عن معمر عن قتادة او عن معمر عن قتادة وعاصم الاحول - [00:23:40](#)

مع مر عن قتادة وعاصم الاحول عن عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس انه اي ابن عباس صلى في الزلزلة بالبصرة فاطال القنوت. يعني اطلال القيام ثم ركع ثم رفع رأسه - [00:24:04](#)

فاطلال القنوت ثم ركع ثم رفع رأسه فاطال القنوت ثم ركع ثم سجد ثلاث ركوعات ثم صلى الثانية ثم قام في الثانية ففعل كذلك. فصارت صلاته ست ركعات في اربع سجعات - [00:24:32](#)

ثم قال يعني ابن عباس هكذا صلاة الايات وهذا الحديث يا اخواني الاثر عن ابن عباس اسناده صحيح اسناده صحيح كما قال البيهقي وغيره وله عدة طرق رواها عبد الرزاق وابن ابي شيبه. وهذا الاسناد الذي سمعتموه رجال ثقات. والاسناد صحيح - [00:25:03](#)

اما اثر علي فقد اخرج البيهقي بسنده تنبهوا بسنده عن الشافعي بلاغا عن عباد ابن عاصم الاحول ايش يعني عن الشافعي بلاغا؟ يعني الحديث مسند من البيهقي الى الشافعي لكن الشافعي ماذا قال؟ بلغني - [00:25:34](#)

مع السلامة هذا يسمى عند العلماء البلاغ وتكثر في موطأ مالك اذا اقول اخرج به البيهقي بسنده عن الشافعي بلاغا عن عباد ابن عاصم الاحول انه عن علي عفوا نعم. عن قزعة عن علي - [00:26:03](#)

عاصم الاحول عبادي بن عاصم الاحول عن قزعة عن علي انه صلى في زلزلة في اربعة لاحظوا في اربع سجعات خمس ركعات وسجعتين في ركعة وهذا الاثر يا اخواني اسناده منقطع كما سمعتم فالبلاغ فيه انقطاع ما سمع منه شافعي ما سمع من عباد -

[00:26:26](#)

اذا ضعف الحديث النووي والبيهقي وغيرهما. فاثري علي لا يثبت ايها الاحبة في الله. واثري ابن عباس ثابت اذا احفظ حفظك الله صلاة الزلزلة وردت عن من عن ابن عباس لذلك ايها الاحبة في الله انتقل الى المسائل الفقهية - [00:27:05](#)

المسألة الاولى حكم صلاة الايات. صلاة الايات يا اخواني هي الصلوات التي تشرع عند الايات الكونية والشرعية احنا قلنا هذي كالحسوف. سبب شرع لسبب كوني. كالبراكين والزلازل والاعاصير والعواصف ونحوه. ونحو ذلك - [00:27:26](#)

هل تشرع او لا تشرع نقول ايها الاحبة في الله ذهب المالكية والشافعية ومن المعاصرين الشيخ ابن باز الى عدم مشروعية صلاة الايات فلا يصلى من الايات الكونية او للايات الكونية او في الايات الكونية غير صلاة الكسوف والخسوف - [00:27:54](#)

على هيئة صلاة الكسوف تنبه. يعني لا تشرع صلاة للايات على هيئة صلاة الكسوف والخسوف استدلالا يا كرام استدلالا في حديث ابي مسعود المتقدم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت لموت احد ولا لحياته - [00:28:29](#)

قال هنا الشاهد يا اخواني فاذا رأيتموهما بصيغة ايش تنبيه رأيتموهما فقال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا رأيتموهما والنبي عليه الصلاة والسلام يا كرام هنا وجه الى اقامة الصلاة عند رؤية الخسوف - [00:28:56](#)

والكسوف يعني القمر والشمس. ولم يذكر غيرهما ولا يشرع اذا خيرهما على هيئة هذه الصلاة وتنبهوا يقولون ما تصلى على هيئة صلاة الكسوف. صل انت في البيت ركعتين كالنافلة. اما اجتماع وطول قيام وعدد - [00:29:24](#)

من الركوعات هذا غير مشروع ايضا استدلالا يا كرام بانه هذا استدلال قوي جدا. لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى جماعة بغير الكسوف مع مع ايش؟ مع وجود شيء من الايات في زمانه - [00:29:44](#)

كالريح الشديدة وايضا قالوا يا اخواني الدليل الثالث الدليل الاول الحديث. فيه توجيه تصلى عند رؤية هاتين الايتين الدليل الثالث يا اخوة. الدليل الثاني قالوا لم يعقل عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:12](#)

الثالث قالوا ان هذه الصلاة. صلاة الايات. صلاة عبادة لماذا؟ لها صورة مخصوصة لهيئة خاصة والعبادات ايها الاحبة في الله مردها الى اي شيء الى التوقيف. ما معنى التوقيف يا ابا بلال؟ يعني لابد من دليل - [00:30:31](#)

ما في عبادة ما عليها دليل عندنا في ديننا امران عظيم ان عبادات ومعاملات العبادات ممنوعة حتى يأتي دليل يدل على العبادة. المعاملات حلال حتى يأتي دليل ويحرم لاحظ ما يجوز تقول لي هذه المعاملة حرام؟ ليه؟ قل ما في دليل على انها حلال. اقول لك

اسف. جيب لي دليل على انها حرام - [00:30:57](#)

الأصل الحلم اقول ايها الاحبة في الله. هذا ما ذكره المالكية والشافعية واختاره الشيخ بن باز رحمه الله القول الثاني يا اخواني في هذه المسألة قول الاحناف وهو رواية عن الامام احمد اختارها ابن تيمية رحمه الله - [00:31:31](#)

قال الاحناف يا كرام وابن تيمية تشرع صلاة الايات لكل الايات. تشرع صلاة الايات استدلالا تأملوا استدلالهم قوي. استدلالا بان النبي صلوات ربي وسلامه عليه علل صلاته في الكسوف بانها ايش؟ اية - [00:31:52](#)

قال الشمس والقمر ايتان من ايات الله قالوا هذا يدل على انه تصلى مثل هذه الصلاة عند كل اية وليست خاصة كسوف او الخسوف النبي عليه الصلاة والسلام علم صلاته بانها اية - [00:32:26](#)

واستدلوا يا كرام باثر من ابن عباس الذي معنا انه ابن عباس صلى في الزلزلة واستدلوا بما اخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن عكرمة قال عكرمة من تلاميد ابن عباس - [00:32:46](#)

قال قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة. يعني اخبروه بعد ما صلى الصبح ماتت فلانة

لبعض ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. يعني فلانة هاي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:08](#)

انت تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام مات عن تسع نسوة وتسع عشنا مدة من بعده. كما قال ابن ابي العز الحنفي ماذا صنع

بالعباس؟ فسجد سجد تحتتمل انه سجد مجرد سجدة او صلاة او صلى. فقليل له - [00:33:31](#)

اتسجد في هذه الساعة هذه ساعة ايش؟ نهي صح؟ بعد صلاة الفجر فقال ابن عباس اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

رأيتم اية فاسجدوا صلوا فاي اية لاحظ فهم ابن عباس فاي اية اعظم - [00:33:58](#)

من ذهاب ازواج النبي عليه الصلاة والسلام جعل موت امهات المؤمنين اية عظيمة للسلف كانوا ينظرون يا ابا عبد الله الى ذهاب

الصالحين انها ثلثة في الدين. ذهاب العلماء - [00:34:28](#)

الفضلاء اية يذهب الصالحون ايش؟ الاول فالاول. لكن اذا ذهب الصالحون يحزن الانسان يخاف والله المستعان وهذا الحديث كما

قلت لكم حسنه النووي عفوا الترمذي والبخاري رحمه الله الجميع - [00:34:49](#)

والقول الثالث في هذه المسألة قول الحنابلة وهو ان هذه الصلوات صلوات الايات. لا تشرع الا في الزلزلة. فضلا عن الكسوف

والخسوف اذا لا يشرع من صلاة الايات الا الزلزلة بعد الكسوف والخسوف. نعم - [00:35:11](#)

استدلوا بما جاء في اثر ابن عباس فان ابن عباس صلى في ايش؟ في الزهزة. اما الخسوف والكسوف فهذه متفق عليها قالوا الحنابلة

قالوا يا اسامة لم ينقل في غير الزلزلة - [00:35:35](#)

عندنا كسوف عندنا خسوف هذا انتهينا منه. باقي الايات قالوا لم يرد الا في الزلزلة. لذا نحن نقف حيث ورد النقل الزلزلة نصلي. ما

الدليل اثر ابن عباس اثر ابن عباس - [00:35:55](#)

نقول ايها الاحبة في الله القول الثاني لقول الاحناف اختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله انها تصلى في كل الايات. شيخ ابن باز قال

ماتوا صلى. لاحظوا هكذا الكبار يختلفون - [00:36:13](#)

وهم كبار ومن مدرسة واحدة. لكنهما اختلفا في هذا المسألة. فالشيخ ابن باز يقول ما تصلى الشيخ ابن عثيمين يقول تصلي القول

الثالث كما ذكرت لكم قول الحنابلة قالوا فقط نصلي في الزلزلة - [00:36:31](#)

الحقيقة يا اخواني تأملت هذي الاقوال الثلاثة بما جاء في ادلة او في ادلة واثار وحقيقة واستغفر الله ان كنت ساخطى في شيء من

النظر والفقهاء منت استغفر الله واتوب اليه. الى القول بعدم مشروعية الصلاة في غير الكسوف والخسوف - [00:36:48](#)

يعني القول الاول هو الذي نرجحه استدلالا بما يلي اولاً ايها الاحبة في الله عدم النقل عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ابا نسي

الكل متفقين عليه انه ما في شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:18](#)

مع احتمالية القوى مثل هذه الايات في زمن محمد صلى الله عليه وسلم اما الزلزلة التي صلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه

فقد صح عند البيهقي وابن ابي شيبة - [00:37:34](#)

ان المدينة زلزلت في عهد عمر رضي الله تعالى عنه ولم يصلي ولم ينقل عن احد من الصحابة غير ما ذكر عن علي وهو

ضعيف انه صلى في الزلزلة - [00:37:56](#)

ابن عباس فقط وفي العمر على مرأى ومسمع من الصحابة وما صلى ولم ينقل انه صلى يا اخواني ولا سيما ان ابن عباس كم صلى

الزلزلة يا ابا؟ انا ابا فايز - [00:38:13](#)

الله ستا ونحن تذكرون لما تكلمنا عن عدد الركعات لما تكلمنا عن عدد ركعات صلاة الكسوف يا اباانا استذكر كم رجحنا؟ احسنت

ركوعان في كل ركعة وليس ثلاثة هذا مما يضعف ايش؟ مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه على جلالة قدره - [00:38:38](#)

وعظيم فقهه انه صلاها ثلاثا ثلاثا يعني ستة كما جاء في هذا الحديث وهذا خلاف قول الجمهور كما تذكر يا عمر. الذين قالوا ركوعان

في كل ركعة. نعم هذا القول قال به قلنا الخطاب وابن خزيمة وابن المنذر - [00:39:01](#)

ان كنتم تذكروا ومما يجعلني امين اكثر الى هذا القول وانا اتأمل يا اخواني واستغفر الله اكرر الاستغفار كنت ساخطى هذه الايات

كالزلزلة في الغالب عند وقوعها يعسر جدا فعل الصلاة - [00:39:19](#)

ثم قصر وقتها اما الاعاصير فلا اقول اقول في ظني يعسر جدا ان نخرج فنصلي صلاة في الاعصار. احنا عندنا في المطر تجمع الصلاة تخفيفا على الناس وتشعر صلاة طويلة في زمن اعصار فيه شيء من المشقة في ظني اقول هذا مما يقوي والله تعالى اعلم -

[00:39:42](#)

عدم المشروعية ولا سيما في موضوع الزلزلة النبي عليه الصلاة والسلام قيد الصلاة بايش يا ابا عباد؟ بانجلاء الآية. طب كيف بدك تصلي في الزلزلة؟ انت ما تستفيق على نفسك الا وقد انتهت الزلزلة - [00:40:12](#)

ان تكون حيا ومن تكون ميتا. اسأل الله جل في علاه ان يحفظنا واياكم. ولا يعني ذلك اننا يعني نسخر او نشكك باقوال الفقهاء نحترمها ونجله ولكن هذا الذي يظهر والله - [00:40:28](#)

والله تعالى اعلم اختتم كتاب وباب الكسوف يا كرام تبقى عندنا باب واحد من كتاب الصلاة. او صلاة الاستسقاء نتكلم عنه ان شاء الله. يعني في مقدمة قبيل الاذان او قبل - [00:40:41](#)

اقامة الصلاة. قول سؤالك يا ابا فايز اقول يا اخواني هذه الاحاديث والاثار تدل كما ذكرت في ختام درسي الماضي على ضرورة الاقبال على الله عند الشدائد والفرع اليه بالقلوب قبل الابدان - [00:40:56](#)

نحن احوج ما يكون. احوج ما نكون الى ربنا وخالقنا. الى الرؤوف الودود الكريم اللطيف في وقت الشدائد ان كان المشركون اذا ركبوا الفلك ايش؟ دعوا الله. في خوفهم. فالمؤمن الموحد من باب اولى - [00:41:14](#)

اذا في هذه الشدائد التي تمر بها الامة اعني ما يقع لاخواننا في غزة. حفظها الله وحرسها ورعاها. وسلم اهلها ومجاهديها احوج ما نكون ان نفزع الى الله جل في علاه بالدعاء - [00:41:36](#)

والرجاء وسؤال الله سبحانه وتعالى ان ينطق بهم وان يمكنهم وان يظهرهم على عدوهم انه على كل شيء قدير. لذا احنا ايها الحبيب ان تكون من الغافلين عند الايات وكلما اصابك شيء من الغفلة تذكر تغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام عند رؤية الريحان. فكيف بالزلازل او الاعاصير او الحروب. او - [00:41:52](#)

الحروب والله المستعان. تفضل يا ابا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء. عليه الصلاة والسلام. نعم. لا اعرف حديثا ايها الاحبة في الله او دعاء في هذه الايات. فورا كما ذكرنا عن الصلوات - [00:42:20](#)

انتشر قبل مدة حديث في موضوع الزلازل لا يحضرني الان تخريجة لكن لا اعرف الان شيئا يثبت فيه هذا الباب والله تعالى اعلم حديث بقية بعد الاذان وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه - [00:42:41](#)

وعبدته وعلى اله وصحبه وحزبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله فرغنا ولله الحمد والمنة كما ذكرت من الاحاديث التي اوردها الحافظ ابن حجر في باب صلاة الكسوف ثم انتقل رحمه الله الى اخر ابواب كتاب الصلاة - [00:43:08](#)

وهو باب صلاة الاستسقاء نستمع الى الحديث الاول في هذا الباب. تفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا مترصدا متضرعا. فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطر هذه هذه - [00:43:28](#)

خمسة وصححه الترمذي واربعون احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب صلاة الاستسقاء اي باب الصلاة التي تشرع بسبب الاستسقاء والاستسقاء ايها الاحبة في الله في اللغة طلب السقيا - [00:43:55](#)

طلب السقي انا استسقي يعني اطلب السقيا اما تعريف تعريفه في الشرع الاصطلاح هو الدعاء بطلب السقيا من الله عند انحباس المطر الدعاء بطلب السقيا من الله عند انحباس المطر - [00:44:16](#)

والاستسقاء له ثلاثة سور. فانتبه لها يا مسلم الاستسقاء له ثلاثة سور الاستسقاء لا تكلم عن صلاة الاستسقاء اتكلم عن طلب السقيا طلب الغيث له ثلاثة سور. الصورة الاولى الدعاء - [00:44:44](#)

دعاء فقط. بدون صلاة او خطبة او مشى فلو ان شخصا قال اللهم اغثنا اللهم اسقنا يكون ايش؟ استسقى الصورة الثانية يا كرام الاستسقاء على منبر الجمعة في الخطبة الاستسقاء اثناء خطبة الجمعة - [00:45:05](#)

ويكون على صفة دعاء على المنبر دون صلاة بعده لآنك ستصلي الجمعة الصورة الثالثة يا اخوان احسن الله اليكم الدعاء مع الصلاة مع صلاة ركعتين وهما صلاة الاستسقاء اذا استسقاء تستطيع ان تستسقي بدعاء - [00:45:36](#)

او بدعاء في صلاة الجمعة او بدعاء مع صلاة ركعتين. وخطبة او موعظة على ما سنذكره ان شاء الله اي صورة يتكلم عنها المؤلف؟

تكلم في اغلب الاحاديث عن الصلاة صلاة الاستسقاء. وذكر الاستسقاء على المنبر - [00:46:08](#)

وكل هذا سأذكر ادلته ان شاء الله ما نأتي على هذه الأحاديث وليست كثيرة بدأ المؤلف اولا بحديث ابن عباس الذي نبوب عليه يا كرام بقولنا مشروعية الاستسقاء. لن اتكلم عن صفتها ولا عن خطبتها لانها سيأتي في الحديث الذي بعده ان شاء الله - [00:46:29](#)

لكن فقط نتكلم عن مشروعية صلاة الاستسقاء. اورد ابن حجر حديث ابن عباس قال خرج النبي عليه الصلاة والسلام اسمع كيف خرج لصلاة الاستسقاء متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطب خطبتكم هذه - [00:46:48](#)

قال رواه الخمسة وصححه الترمذي وابو عوانة وابن حبان نبدأ بتخريج هذا الحديث يا اخواني على عجل فنقول هذا الحديث اخرجه الخمسة من طريق هشام ابن اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة - [00:47:15](#)

قال ارسلي امير من الامراء ارسلي امير من الامراء وهو الوليد بن عقبة وردت تسميته في عند الترمذي وابي داوود. الوليد بن عقبة كان اميرا على المدينة للامويين قال ارسلي امير من الامراء الى ابن عباس اسأله عن الاستسقاء. فقال ابن عباس - [00:47:34](#)

ما منعه ان يسألني ما منعه ان يسألني ثم قال ابن عباس خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام متواضعة متبذلا متخشعا مترسلا الى اخره وهذا الحديث ايها الاحبة في الله - [00:48:06](#)

حسن رجاله ثقات الا هشام ابن اسحاق ما هو مقبول فهو مقبول اذا الحديث حسن وذكر ابو حاتم يا كرام ان اسحاق بن عبد الله والد هشام يعني يرويه مرسلًا عن ابن عباس - [00:48:33](#)

لكن سياق القصة يدل على انه ايش سألته وتكلم معه لذا حكم الترمذي وابو عوانة وابن حبان والنووي والالباني بصحة الحديث.

والحديث صحيح ولله الحمد والمنة. الفاظ هذا الحديث اذ قوله متبذلا ما معنى متبذلا - [00:49:02](#)

التبذل ترك التزين وترك حسن الهيئة تسمى تبذل متخشع التخشع يا كرام يكون في الهيئة بخفض الصوت ورمي البصر الى الارض وسكون الجوارح لذلك يعرفونها بكلمة واحدة متذللا متخشع يعني ايش؟ متذل. رامي بصره الى الارض - [00:49:27](#)

خافض صوته وفي سكون جوارحه. وقوله مترسلا الترسل هيئة مشي لاني في المشي يعني ما كان مسرعا وقوله لم يخطب ليس معناه يا ابا عبادة انه ما خطب؟ لا اي لم تكن خطبته كخطبة الجمعة او خطبة العيد - [00:50:04](#)

وانما كان غالب خطبته استغفار ودعاء استسقاء مسائل الحديث وفوائده على عجلة كم عندنا الحارث ناخذ المسألة الاولى يا اخواني اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء انا لا اتكلم عن الصلاة وانما اتكلم عن الاستسقاء وهو الدعاء - [00:50:31](#)

طلب السقيا اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء واختلفوا في حكم صلاة الاستسقاء. هل هي مشروعة؟ او غير ومشروع هذا ما سيأتي ذكره وتفصيله وبيانه في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [00:50:58](#)

باجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:51:18](#)